

## فيديو # ٨٢٥ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة ق # ٨ الآية ١٤ -

٥٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم خمسة تمانية وعشرين من مقاطع حظر التجول. والحلقة الثامنة والأخيرة من حلقات تدبر سورة قاف اهلا بحضراتكم من فوق جبل رلة. حيث البحيرات السبع اللي تعتبر من عجائب الدنيا السبع.

ارجو من حضراتكم - 00:00:00

تجبوا المصاحف واقرا معي من الآية واحد واربعين للاية خمسة واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واستمع يوم ينادي المنادي من قريب. يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج - 00:00:29

انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سرعا ذلك حشر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيid الخطاب موجه للنبي عليه الصلاة والسلام. لانه بصيغة المخاطب المفرد. واستمع. لما تلاقي الصيغة مخاطب مفرد - 00:00:58

قلنا يبقى موجه للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن المقصود به مين؟ المقصود توجيه هذا الكلام للمكذبين بالبعث والحساب. هم لما كذبوا كذبوا اولا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم كذبوا - 00:01:48

بعقيدة البعث بعد الموت والحساب بعد ذلك. اقرا معي الآية اتنين والآية ثلاثة. ارجع للاية اتنين والآية ثلاثة بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. يبقى اول حاجة هم كذبوا بنبوة النبي صلى الله عليه - 00:02:08

يا سلام كمل بقى معي. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ائذنا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. بعد كده كذبوا بالبعث والحساب. فربنا في نهاية السورة زي ما في اول السورة قال انه - 00:02:28

وكذبوا بنبوة النبي وذبوا بالبعث والحساب في نهاية السورة بيرسل رسالة قوية جدا لهم. وهي انه بيوجه كلامه بحقيقة بعثة النبي للنبي نفسه. وكان الرسالة هي ان النبي الصادق غصب عنكم. ومبلاع - 00:02:49

نربى مش بيلف الكلام اللي بيقوله بل ربنا سبحانه وتعالى بيعلمه عقيدة البعث والحساب لانه يجب ان يكون اكتر الناس تصدقها بها وايمانا بها واحد واربعين واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب - 00:03:09

هناك رأي في التفسير ان واستمع هنا معناها انتظر وترقب. قبلها كان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتسبيح تفتكروا حلقة امبارح. ارجع للاية تسعه وتلاتين والآية اربعين كده اقرا معي تسعه وتلاتين واربعين. فاصلب ادي اول امر. فاصلب على ما يقولون - 00:03:32

وسبح تاني امر اهو. بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه. تاني وادبار السجود اذا معناها ايه؟ معناها اصلب على اذاهم يا محمد وسبح الله. انتظر يوم ينادي المنادي - 00:03:56

فيبعث ويعاقب. لذلك الامام يعقوب الحضرمي وده احد القراء العشرة يقف على واستمع. يعني يقرأها كده. واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب ومن المفسرين من قال ان واستمع ايضا معناها - 00:04:16

اسمع الوحي اللي جاي ده كنوع من لفت النزد لاهمية الكلام القادم يعني زي ما اقول لك مسلا ايه اسمع يوم ينادي المنادي كذا كذا.

وقراءة يعقوب بالوقف برضو ماشية حتى مع هزا المعنى ايضا. اقرا واحد واربعين كده معي واستمع - 00:04:44

يوم ينادي المنادي من مكان قريب مش النبي عليه الصلاة والسلام اللي ربنا يقصد يقول له اسمع الصيحة. لا التهديد لهم هم. يوم

البعث سينادي المنادي من مكان قريب. اي ان الملك - 00:05:03

سينادي الناس بالنفخ في الصور الملك سينادي الناس بالنفخ في الصور. او ان الله هو المنادي الذي سينادي الناس من مكان قريب لانه اقرب اليهم من حبل الوريد. هذا ورد ايضا في التفسير. لكنه معنا معنى يعني يعني آآ يحتمل التأمل يعني. يوم ينادي المنادي من مكان قريب. ان - 00:05:26

ربنا الاقرب للناس من حبل الوريد ينادي عليهم يوم البعث. او ان ينادي المنادي معناها ان الملك يناديهم بالنفخ في الصور. لكن عموما المعنى اهو ان هناك يوم سينادي فيه الناس من مكان قريب ليقوموا من قبورهم ليخرجوا من قبورهم - 00:05:55

ويعثون. اقرأ معی الایة اتنین واربعین يوم یسمعون الصیحة یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلك یوم الخروج. فی هذا الیوم یسمعون الصیحة التي تناذیهم للحق. اي للبعث اللي كانوا بیسخروا منه ویتعجبو. النهاردة بقی الحق ھیشوفوه بعینیهم - 00:06:15

لما ترجع للایة اتنین والایة تلاته هم قالوا ایه الو هذا شیء عجیب اذنا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعيد البحث بقی يومها مش هیبیق راجع بعيد. هیبیق الحق. مش هیبیق شیء عجیب. هیبیق الحق. فاللي كانوا بیتعجبو منه وبیستبعدوه - 00:06:45

ذلك رجع بعيد النهاردة يوم یسمعون الصیحة بالحق الصیحة بالبعث الیوم الحق. ذلك یوم الخروج يوم یخرجون من الاجدات. ربنا في سورة المعارج بیقول يوم یخرجون من الاجدات سراعا - 00:07:11

اخرجوا بسرعة من الاجدات اقرأ تلاته واربعین انا نحن نحيي ونمیت والینا المصیر انا نحن توکید مضاعف. کان ممکن یقول انا نحيي ونمیت. ممکن جدا. لكن ان نحن اصلا حرف ان حرف توکید. ان نحن دی من التراکیب القرآنیة التي لا تستخدیم في العادة في اللغة العربية - 00:07:30

فرینا بیؤکد انه هو الذي اقرأ تلاته واربعین انا نحن نحيي ونمیت والینا المصیر نحيي يعني الخلق الاول في الدنيا. ونمیت الموت الاولی في الدنيا. والینا المصیر؟ ایوة الینا البعث والنشور اللي هو - 00:08:01

حاصل بقی دلوقتی. هم دلوقتی اصیحوا في المصیر اللي كانوا بیکذبوا به قبل کده. اقرأ معی اربعة واربعین يوم تشدق الارض عنهم صراعا. ذلك حشر علينا یسیر. يومها الارض هتتشدق والناس - 00:08:22

هتخرج بسرعة من قبورها ما فيش حاجة اسمها الناس بقت تراب. والتراب تحل في الارض. وبقت اجسادهم بترويل. والبترول اتباع للیابان. وبقی بنزین بیاض حرقته في اليابان. فالانسان اللي مات في الجزیرة العربية ذرات جسمه بقت في الكون کله في اماكن مختلفة - 00:08:40

هم لما قالوا في الایة الثالثة اذا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعيد ربنا رد عليهم قال ایه في الایة الاربعة بص في الایة اربعة قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفیظ. هذا العلم علم الله - 00:09:01

قد علمنا ما تنقص الارض. علم الله بكل ذرة نقصت. من جسد انسان انتقلت الى مكان اخر في الارض بهذا العلم سیعید الله الاجساد مرة اخرى. بسرعة ویسر شدیدین. اقرأ اربعة واربعین يوم تشدق - 00:09:20

الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا یسیر. ذلك حشر علينا یسیر. اقرأ خمسة واربعین نحن اعلم بما یقولون وما انت عليهم بجبار فذکر بالقرآن من يخاف وعيid. بعد ما ربنا قال للنبي انتظر وشف اللي ھیحصل للمکذبین يوم البعث في الایة واحد واربعین. موجود. هم. اقرأ معی - 00:09:40

واحد واربعین واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب هیجی في خمسة واربعین يقول له نحن اعلم بما یقولون. يعني انتزد وشوف لما ينادي ويعثونها بعد کده قال له نحن اعلم بما یقولون. اطمئن انا عالم انا مش عالم لا. نحن اعلم ان اسلوب - 00:10:06

اسلوب تفضیل. انا اعلم من اي حد باللي ھم بیقولوه. قالوا عليك سحر. قالوا عليك مجنون. قالوا عليك شعر. قالوا عليك کاهن. قالوا عليك کذاب انا اعلم منك انت نفسك ھم قالوا عليك ایه. يعني يمكن قالوا عليك حاجة انت ما تعرفهاش. انا اعلم بها. نحن بنون العظمة. اعلم مش عالم - 00:10:26

النبي عالم یعلم ھم بیقولوا ایه لكن ربنا اعلم اعلم منك يا محمد بما یقولون عنك انت يا محمد. واعلم من اي انسان بما یقولون لان

الله اقرب بعلمه الى الانسان من حبل الوريد. يعني من شرایین جسمه - 00:10:46

كمل خمسة واربعين نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار انا اعلم من اي مخلوق بما يقولون. وانت يا محمد مش وزيفتك انك تكره اي انسان على الایمان لا تجبر احد - 00:11:04

مش لان انت ضعيف في العدد والعدة والسلاح واصحابك ما عهوش مسلحين. طب كان الكلام ده كان سنة اربعة من بعد بداية نزول القرآن الكريم في مكة. طبعا كان عدد الصحابة قليل وما كانش فيه لا جيش وكانوا مضطهدين. لكن مش عشان كده انت مش هتجبر حد. لا لا لا - 00:11:23

ولا بعد ما تقوى ويبقى عندك دولة وعندك جيش لا يجوز لك ان تكون جبارا في الارض. لو المسلمين بقوا جبارين ايه الفايدة؟ المسلمين جايين عشان يزيحوا الجبارة ويزيحوا الطواغيت. ايه الفرق بين طاغوت كافر وطاغوت مسلم؟ ليه الانسانية تستبدل طاغوط - 00:11:43

كافر بطاغوت مسلم. لا. لا يجوز لك ان تكون جبارا في الارض. ولا ان تجبر الناس حتى على الحق حتى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار - 00:12:03

لا يجوز ان تجبر الناس حد على الحق ده معناه ان الحرية مهمة جدا في فلسفة الاسلام لولا الحرية ما كانش هيبقى فيه بعث بعد الموت. لأن هنتحاسب على ايه؟ ازا ما كانش احرار. ما نتحاسبش بقى. يعني هنبقى بقى زي الحيوانات - 00:12:26

وما عندناش حرية فما نتحاسبش نتحاسب ليه؟ احنا بنتتحاسب احنا هنتحاسب بعد ما نتش عن الحرية. هنتحاسب على الحرية بتاعتنا. فالحرية هي اهم حاجة يجب ان الانسان ياخذ حريته عشان يتحاسب بعد كده. لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي - 00:12:40

هذه الاية في سورة البقرة نزلت تدافع عن شباب يهود كان هيجبرهم اباءهم المسلمين على ترك اليهودية ودخول الاسلام. تصورووا بقى بعد آآ احداث او غزوةبني النضير انتم عارفينبني النضير حاولوا يقتلوا النبي عليه الصلاة والسلام حاولوا يغتالوه. فحصل تحكيم حكم عليهم الجلاء. هيتركوا المدينة - 00:12:56

ويذهبوا خارج المدينة وما راحوا خير بعد كده فكان بعض العرب الوثنيين الجهلة يكرهون ان يولد لهم بنات فكانوا بينذروا لله نذرا. الواحد من دول يقول ايه؟ يا ربى لو زوجتى جابت - 00:13:22

ذكر مش انشى ساهوده. يعني هيبقى يهودي. ما هو العرب كانوا وثنين لكنهم كانوا بيعترموا اليهود. بحكم انهم اهل الكتاب فكان بينظروا ان اللي يجي له ولد يخلله يهودي. فنتيجة ده اصبح هناك جيل من اليهود. شباب اليهود اباءهم - 00:13:46

بيبعدوا الاصنام بعض هؤلاء الاباء دخلوا الاسلام. فلما جم بني النضير يخرجوا الاباء ارادوا انهم يمنعوا ابنائهم انهم يخرجوا معهم ويقعدهوا في المدينة ويسلموا تنزل الاية لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي تدافع عن حق الشباب اليهودي في اختيار - 00:14:06

اليهودية وعدم دخول الاسلام اجبارا. لذلك من مهامات الانسان من وظيفة الخليفة في الارض ايه احنا قلنا العبادة الحاجة الثانية الدعوة يعني تعبيد الناس لله اختياريا. نحن وزيفتنا نعبد الناس لله باختيارهم - 00:14:29

ندعوهم آآ بمنتهي الحرية الى الاسلام الى اعتناق الاسلام بحرية. كمل خمسة واربعين معى. نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن افضل اداة للدعوة هي القرآن. في مواجهة اللحاد القرآن. في مواجهة الاديان الوضعية اللي صنعها الانسان القرآن. في مواجهة الانحرافات الفكرية - 00:14:49

القرآن هو الوحيد القادر على مواجهة الشبهات والافكار المنحرفة كمل خمسة واربعين فذكر بالقرآن من يخاف وعید لن يتذكر ويستفيد من القرآن الا من يخاف من وعید الله. فما تظنن يا محمد انك لما تدعوا الناس الناس كلها هتؤمن - 00:15:14

وانا سمعت الحقيقة امام في لندن بيدعو لله اهد الناس جميعا. رحت له بعد الصلاة قلت له انت انت بتندعو بامر مش هيحدث. لماذا تدعوا الله بشيء قل الله اهد قومي. لكن الله اهد الناس جميعا. ربنا قال لن يؤمن الناس جميعا - 00:15:39

فتبتدعوا بشيء لن يحدث ما معنى انك تدعوا بشيء لن يحدث؟ لكن احنا نبقى عارفين انه احنا علينا واجب الدعوة وبعد كده الهدية من الله لن يتذكر ويستفيد من القرآن الا من يخاف من وعيد الله. لن يتذكر ويستفيد من القرآن الا من كان له قلب - 00:15:56

اللي عنده احساس اللي عنده مشاعر او القى السمع وهو شهيد يسمع ايات القرآن وايات الوحي بانصات السمع يفرغ سمعه لها ينصت. وهو شهيد ينظر الى ايات الكون. الى الرواسي الى الجبال الى الارض الممتدة - 00:16:16

الى السماء وهو شهيد. فبالسمع وبالشهادة يصبح الانسان عنده احساس ويصبح الانسان له وبذلك تم بفضل الله تعالى تدبر سورة قاف. وموقعها الحقيقة عجيب جدا في ترتيب المصحف يعني الحواميم الاول السبع سور ال حميم - 00:16:36

نزلت في اخر الفترة المكية يعني بعد سورة قاف بحوالي آخمس سنين او ست سنين نزلت الحواميم. ثم وطعوا الحراميين احنا عارفين كانت عن جدال الكفار ورد شباهات الكفار بالمناظرة والجدال. ثم سورة محمد - 00:17:01

اللي هي تسمى سورة القتال نزلت في مكة بعد الحواميم بحوالي سبع تمن سنوات يعني نزلت بعد سورة قاف بحوالي ايه اه اه عشر دقايق اكتر. بحوالي حداشر سنة او انتشار سنة - 00:17:24

سورة محمد هي سورة القتال. شرع فيها القتال لمواجهة الكفار اللي اتعلمنا في الحواميم. نرد شباهاتهم بالجدال والمناظرات قتال الكفار الذين يصدون عن سبيل الله لانهم يصدون عن سبيل الله. مش لانهم كفار لانهم يصدون عن سبيل الله. ثم جاء بعدها سورة الفتح - 00:17:47

التي تتكلم ببرضو مدنية. تتكلم عن النصر واسباب النصر. ثم بعدها جاءت سورة الحجرات. ببرضو مدنية تضع الاسس الاخلاقية للمجتمع المسلم. ثم في ترتيب المصحف تيجي سورة قاف المكية فتعود وتذكر الانسان بالموت - 00:18:07

هي اول ما نزل في هذه السور اللي احنا ذكرناها الحواميم والقتال والفتح والحشرات ولكن موقعها ييجي بيختتم لهم مغزى. له مغزى كبير جدا يحتاج الى تدبر عميق ونتوقف هنا الليلة. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك - 00:18:28

وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهليها واموالها ومن الماء البارد على الظما - 00:18:49

اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك - 00:19:10

وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم رابع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا مغفرة ذنبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي - 00:19:39

وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم - 00:19:55

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في تركستان وانصرهم وانصر من نصرهم. واخذل كل من - 00:20:17

من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبه لها شهادة ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبصه ثوب الصحة والعافية عادل - 00:20:37

غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:20:59

وحدث على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلاها واملأها الذي لا يخبو وشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحببها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم

النصير. والسلام - 00:21:19

عليكم ورحمة الله وبركاته ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا. السلام عليكم - 00:21:45